

التفسير بالمأثور وبالرأي وشروط المفسر - المحاضرة 9- التفسير - الشيخ محمد صالح المنجد - المستوى الأول

محمد صالح المنجد

راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه تطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد بالعلم كالازهار في البستان. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة - 00:00:00

الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات حياكم الله في هذا الدرس في اصول التفسير في اكااديمية زاد ولا زال الحديث عن منهج التفسير بالمأثور - 00:00:50

واهم ما يعيننا في هذا السياق طريقة السلف في التفسير طريقة السلف العامة التفسير هي طريقة الاجمال واختصار الكلام مع البلاغة لانهم لم يكونوا بحاجة الى التفصيل كما احتاجه المتأخرون - 00:01:11

الذين بعدت سنتهم عن لسان العرب تحتاج الى زيادة التفصيل لبيان المعنى ولذلك نلاحظ ان عبارات السلف في التفسير عبارات مختصرة قليلة قصيرة والسلف في تفسيرهم طرق وتعابير يستعملونها عند تفسير القرآن - 00:01:34

فمن ذلك التفسير بالمطابق او ما وضع له اللفظ اساسا فيعتمد المفسر الى تفسير اللفظة بنا هي مستعملة فيه في لغة العرب وهذا هو التفسير المباشر لللفظ فمثلا في قوله تعالى وكتاب مسطور - 00:02:00

قال قتادة والضحاك مكتوب مسطور يعني مكتوب في قوله تعالى وبثت الجبال بسا يعني فتت التفتيت. كما جاء عن ابن عباس ومجاهد وغيرهما في تفسير قوله تعالى وهو الغفور الودود الودود المحب لاوليائه - 00:02:30

هذا نوع النوع الاخر من انواع التفسير بالمأثور التفسير باللازم وهو المعنى المستفاد لم يدل عليه اللفظ مباشرة. ولكن يلزم منه عقلا او عرفا كالكتابة مثلا تستلزم كاتباً من امثلة هذا التفسير الودود بالمحسوب من اوليائه - 00:02:55

هذا ليس تفسيراً لفظياً ليس تفسير لفظ الودود بما هي عليه اصلا في لغة العرب لانها اصلا الود لاوليائه. لكن لما فسرت بالمحسوب من اوليائه هذا اسمه تفسير باللازم لانه يلزم - 00:03:26

من الودود الواد لاوليائه ان اوليائه يحبونه ايضاً في قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي اتيناها اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين ولو شئنا لرفعناه بها قال ابن عباس لو شئنا لرفعناه بعلمه - 00:03:49

وقالت طائفة الضمير في قوله لرفعناه عائد على الكفر والمعنى لو شئنا لرفعنا عنه الكفر بما معه من اياتنا قال مجاهد وعطاء لرفعناه عن الكفر بالايمان وعصمناه وهذا المعنى حق - 00:04:15

لكنه ليس هو مدلول اللفظة مباشرة وانما هو من لوازم المراد والسلف كثيراً ما ينبهون في كلامهم في التفسير على لازم معنى الآية. وليس على المعنى المباشر للفظ او الجملة في الآية - 00:04:38

فيظن الظان ان هذا هو التفسير المباشر وليس كذلك نوع ثالث التفسير بجزء المعنى والمقصود بذلك ان المفسر يذكر من المعنى الذي يحتمله اللفظ جزءاً منه لا كله لماذا؟ ليدل به على باقي المعنى. مثال - 00:05:02

في قوله تعالى وجعلني مباركا اينما كنت فسر بعضهم مباركا اي معلما للخير اينما كنتم قال ابن القيم رحمه الله وهذا جزء مسمى المبارك لان المبارك اصلا المعنى المباشر للفظ - 00:05:28

كثير الخير في نفسه ومن هذا الخير ان يعلم غيره ان ينصح غيره ان يدعو غيره وهكذا نوع اخر التفسير بالمثال فتفسير الصراط

المستقيم ورد في عبارات المفسرين من السلف - 00:05:50

القرآن الكريم يعني اتباع القرآن الكريم. قال بعضهم الاسلام طبعاً دين الاسلام هو اتباع القرآن قال بعضهم والسنة والجماعة قال بعضهم طريق العبودية قال بعضهم طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:06:18

فهؤلاء كلهم اشاروا في تفاسيرهم الى شيء واحد لكن كل منهم عبر بمثال لهذا الشيء وقوله سبحانه وتعالى ان الحسنات يذهبن السيئات قيل الحسنات الصلوات وقيل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:06:38

هذا وهذا انما سيق على جهة المثال تفسير من فسر الحسنات تارة للصلوات وتارة بالاذكار هذه اراد المثال والا فالحسنات افرادها كثيرة في تفسير قوله تعالى مثلاً الذين يؤمنون بالغيب - 00:07:06

قيل مما ورد في التفسير المأثور الاقوال الغيب القرآني قال عطاء الغيب القدر صحيح هذا وهذا من باب التمثيل وليس هناك تضاد بل كل عبر عن الغيب بمثال وهكذا نجد هذا - 00:07:34

مبثوثاً في كتب التفسير وهذا يعين طالب العلم على فهم المقصود وان عبارات السلف ليس بينها تضارب وان مؤداها شيء واحد وانها تجتمع وتثري ولا تتضاد تتنافر نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم - 00:08:03

فهم كتابه وان يجعلنا من المؤمنين بمتشابهه والعاملين بمحكمه والله عليم حكيم مجموعة زاد تقدم لكم نخبة مميزة من اصداراتها كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم للشيخ محمد صالح المنجد. اربعون نصيحة لاصلاح البيوت. ادرك اهلك قبل ان - 00:08:30

فرقوا المجمعات التجارية اداب واحكام زاد الحج زاد الصائم. طوبى للشام. كيف تقرأ كتاباً معاني الازكار. اترك اثراً قبل الرحيل. وكتاب بدعة اعادة فهم النص. لمزيد من المعلومات يرجى زيارة المواقع التالية - 00:09:09

الحمد لله حياكم الله ايها الاخوة والاخوات مرحباً بكم مرة اخرى وسندخل معكم الان الى مادة جديدة وهي التفسير بالرأي بعد ما تكلمنا عن التفسير بالمأثور وقلنا التفسير المأثور ما جاء في القرآن الكريم نفسه ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن اصحابه

- 00:09:30

بياناً لمراد الله من كتابه وبيننا انه افضل انواع التفسير ولذلك كانت العناية به مبكرة وكان اول علوم القرآن تدويناً وكان رجال الحديث والرواية هم اصحاب الاول في هذا تكلمنا عن الاختلاف الوارد في التفسير وانه اختلاف في اللفظ دون المعنى او فيهما معا. والاية تحتمل معنيين او فيهما معا. والاية لا تحتمل المعنيين - 00:10:10

معا وضرربنا امثلة لكل نوع ثم تكلمنا عن اسباب الاختلاف بين مفسري السلف وطريقة السلف في التفسير في هذا الدرس نتكلم بمشيئة الله تعالى عن المنهج الثاني منهج المفسرين وهو التفسير بالرأي - 00:10:36

طبعاً التفسير بالرأي المحمود وليس المذموم هو ما يعرف بالدراية. والاول هو ما يعرف بالرواية اذا التفسير بالمأثور هو التفسير بالرواية التفسير بالرأي المحمود هو التفسير بالدراية التفسير بالرأي والتفسير بالدراية ما اعتمد المفسر فيه على الاجتهاد والاستنباط واعمال عقله مع علمه - 00:10:56

المستند الى الاصول الشرعية واللغوية مستخدماً الات الاجتهاد في هذا لكن من الذي يجوز له التفسير بالرأي ويقول مثلاً انا افهم من الاية كذا الاية معناها كذا ويعبر من عنده - 00:11:23

الحقيقة انه ليس كل احد يجوز له هذا بل هذا مزلق خطير ان يقول احد في كلام الله ما ليس مراداً لله ويخطب خطب عشواء ولذلك ضبط العلماء هذا الباب. قالوا لا يجوز التفسير بالرأي الا لمن كان عالماً باللغة العربية. والنحو والصرف - 00:11:44

بلاغتي وناسخ القرآن ومنسوخه واسباب النزول والسنة صحيحها وضعيفها واصول الفقه فيحرم التفسير على من لا تتوفر فيه تلك الشروط ولذلك لما نقسم التفسير بالرأي الى نوعين رأي محمود ورأي مذموم يتبين الفرق على ضوء ما تقدم - 00:12:12

فالرأي المحمود هو ما كان مستنده الاصول العلمية من الشرع واللغة. وفق ضوابط دقيقة واضحة فهذا منهج جيد وبديل على جواز القول بالرأي المحمود اه الايات الامرة بالتدبر عموماً كقوله تعالى افلا يتدبرون القرآن - 00:12:39

وقولي سبحانه كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب ونحوها والتدبر هو التفكير والتأمل في معاني الايات. وما

هو المراد منها وهذا عملية عقلية لفهم مدلولات ومعاني الخطاب القرآني - [00:13:01](#)

وهذا الفهم الذي يظهر للمتدبر هو اجتهاد منه ورأي جائز له شرعا ما دام قد استجمع شروطه ويدل على جواز القول بالرأي المحمود

ايضا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنهما اللهم فقهه في الدين - [00:13:20](#)

وعلمه التأويل حديث صحيح رواه الامام احمد واصله في الصحيحين فالمقصود اذا بالتأويل في الحديث السابق الفهم في القرآن

وهذا الفهم انما هو رأي لصاحبه لكن من هو صاحبه عندما يكون مثل ابن عباس؟ نعم ونعم - [00:13:41](#)

ويدل على جواز تفسير القرآن بالرأي المحمود ايضا اقرار رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتهادا المتمكنين من الصحابة في التفسير

فمن ذلك ما جاء في قصة عمرو بن العاص رضي الله عنه لما احتلم في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل - [00:14:08](#)

قال فاشفقت ان اغتسلت ان اهلك فتيمنت ثم صليت باصحابي الصبح فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمرو صليت

باصحابك وانت جنب قال فاخبرته بالذي منعني من الاغتسال - [00:14:26](#)

وقلت اني سمعت الله يقول ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا رواه ابو

داود وهو حديث صحيح. اذا - [00:14:45](#)

اقره النبي صلى الله عليه وسلم على فهمه للاية ولم ينكر عليه وجاء في حديث مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت الذين امنوا ولم

يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقالوا ايننا لا يظلم نفسه - [00:15:00](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس هو كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. رواه

البخاري ومسلم ويدل على جواز تفسير القرآن بالرأي المحمود ايضا عمل الصحابة رضي الله عنهم - [00:15:23](#)

ومن ذلك قول صديق الامة ابي بكر رضي الله عنه عن الكلاله اني قد رأيت في الكلاله رأيا فان كان صوابا فمن الله وحده لا شريك له

وان يكن خطأ فمني والشيطان - [00:15:43](#)

والله منه بريء ان الكلاله ما خلا الولد والوالد اذا الذي لا اصول له ولا فروع احياء موجودين هو الكلاله وسئل علي رضي الله عنه هل

عندكم شيء من الوحي الا ما في كتاب الله - [00:15:59](#)

قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما اعلمه الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن لاحظوا ايها الاخوة والاخوات الا فهما يعطيه الله رجلا

في القرآن طبعاً رجلاً يعني شخصا - [00:16:24](#)

وهذا التنكير لتعظيم حال هذا الرجل وهذا الشخص وانه بلغ المبلغ الذي ينعم الله به عليه بفهم صحيح في القرآن والحديث رواه

البخاري فهذه ادلة تدل على ان التفسير بالرأي محمود بالرأي المحمود - [00:16:50](#)

صحيح شرعا طالما كان مستندا الى علم صحيح فهو محمود نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما جهلنا وان يبصرنا بكتابه عز وجل

اذا احببت ان تتعرف على دينك اكثر. ان تزداد علما وتنهل خيرا. ان تسمع وترى - [00:17:15](#)

يقربك من ربك ويحببك في نبيك وتزكو به نفسك في قناة زاد تجد ذلك واكثر. تصفح وتجد في واحة ايمانية من مقاطع مميزة من

انتاج مجموعة زاد. تتنوع بين المادة العلمية والرقائق الايمانية - [00:17:49](#)

هنية والفواصل الدعوية المحترفة اعلاميا. والمؤصلة منهجيا. تخاطب الرجال والنساء الكبار والصغار تدعو البعيد وتؤنس القريب.

مقاطع موشن جرافيك مميزة. دورات علمية متخصصة. فواصل درامية شيقة لقاءات دعوية ممتعة. برامج تلفزيونية وندوات شرعية.

شاهد شارك - [00:18:09](#)

انشر الحمد لله مرحبا بكم مرة اخرى ايها الاخوة والاخوات السؤال الان ما هي الامور التي يجب ان يستند التفسير بالرأي اليها

الجواب ان اصولها اربعة اولها النقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع التحرز عن الضعيف والموضوع - [00:18:39](#)

ثانيا الاخذ بقول الصحابي ثالثا الاخذ باللغة رابعا الاخذ بما يقتضيه الكلام في اللغة. وتدلل عليه اصول الشرع اذا عملية التفسير بالرأي

ليست عملية فوضوية لمن هب ودب بدون اي قواعد لا - [00:19:20](#)

هذه اربعة اشياء لابد لابد ان يكون خبيراً بها من يريد التفسير بالرأي فمن فسر القرآن برأيه يعني باجتهاده ملتزماً بهذه الاشياء

والقواعد معتمدا عليها كان تفسيره سائغا جائزا محمودا - [00:19:41](#)

ومن لم يكن خبيرا بها بل حاد عنها وتركها وفسر القرآن بما تسنح به عقليته وخواطره وكأنه يقول احس واشعر وخطر ببالي وعندي دون ان يعتمد على تلك القواعد والاصول - [00:20:10](#)

كان تفسيره ساقطا مرزولا مذموما بل كثيرا ما يخطئ ويشطح ويكون بعيدا عن الصواب اذا التفسير بالرأي الجائز يجب ان يلاحظ فيه الاعتماد على من نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مما ينير السبيل المفسر برأيه وان يكون - [00:20:41](#)
عارفا بقوانين اللغة خبيرا باساليبها مصيرا باصول الشريعة باصول الفقه حتى ينزل كلام الله تنزيلا صحيحا السؤال الان ما هي شروط التفسير بالرأي المحمود؟ وما هي اداب المفسر ذكر العلماء للمفسر شروطا - [00:21:04](#)

اولا صحة الاعتقاد فالعقيدة لها اثرها وكثيرا ما تحمل العقائد الزائفة المنحرفة اصحابها على تحريف النصوص لاجل تأييد بدعته فاذا صنف احدهم كتابا في التفسير اول وحر في الايات التي تخالف عقيدته الى معاني باطلة ليست هي مراد الله عز وجل - [00:21:33](#)
من اجل نصرة بدعته ويصد الناس عن اتباع هدي السلف وطريق الهدى شرط اخر المفسر هذا التجرد عن الهوى فالأهواء تدفع اصحابها الى نصرة مذاهبهم فيغرون الناس بلين الكلام ولحن البيان - [00:22:02](#)

اه ومن المشهورين بالاهتمام باللغة والفصاحة والبيان لنصرة بدعتهم المعتزلة هذا واضح يعني عمرو بن عبيد كان فصيحاً الزمخشري كذلك وغيرهم وايضا ان يبدأ المفسر اولاً بتفسير القرآن بالقرآن فما اجمل منه في موضع فانه قد فصل في موضع اخر - [00:22:23](#)
وما اختصر منه في مكان فانه قد بسط في مكان اخر ثم ان يطلب التفسير من السنة لانها شارحة للقرآن موضحة له كما قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم - [00:22:57](#)

ولعلمهم يتفكرون ثم يذهب الى اقوال الصحابة لانهم ادري بالقرآن منه وقد شاهدوا القرائن والاحوال عند نزول القرآن ولهم الفهم التام والعلم الصحيح فاذا لم يجد رجع الى اقوال التابعين ورؤوسهم في التفسير كمجاهد ابن جبر وسعيد ابن جبير وعكرمة مولى ابن عباس - [00:23:11](#)

عطاء بن ابي رباح والحسن البصري ومسروق بالاجدع وسعيد بن المسيب وقتادة وغيرهم من التابعين وايضا ان يرجع الى اللغة العربية وفروعها. لان القرآن نزل بلسان عربي مبين فيتوقف فهمه على شرح مفردات الالفاظ ومدلولاتها بحسب الوضع - [00:23:43](#)
يعني ما وضعت له اللفظة اصلا في اللغة قال مجاهد رحمه الله لا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ان يتكلم في كتاب الله اذا لم يكن عالما بلغات العرب - [00:24:08](#)

والمعاني تختلف باختلاف الاعراب ومن هنا كانت الحاجة ماسة عند المفسر الى الالمام بالنحو والتصريف الذي تعرف به ابنية الكلام والكلمة المبهمة يتضح معناها بمصادرها ومشتقاتها وخواص تركيب الكلام ووضوح الدلالة وخفاء الدلالة - [00:24:21](#)
وايضا ان يلم بالبلاغة وعلومها الثلاثة علم المعاني علم البيان علم البديع ومراعاة ما يقتضيه الاعجاز ومن شروط ونحن ذكرنا الان يعني هذا الذي يفسر بالرأي لابد ان يعود الى تلك - [00:24:48](#)

الاشياء يعني تفسير القرآن بالقرآن وبالسنة واقوال الصحابة والتابعين واللغة آآ قبل ان يفسر برأيه فلماذا يقدم رأيه على تفسير القرآن بالقرآن وكيف يقدم رأيه على تفسير القرآن بالسنة وكيف يقدمه على تفسير الصحابة والسلف - [00:25:16](#)
لكن عندما يرد هذه ثم يريد ان يذكر شيئا مما فهمه فيكون قد عرف تلك الاشياء وقد لا يجد مثلاً تفسير القرآن بالقرآن والسنة والصحابة والتابعين فيكون عند ايراده لرأيه في التفسير - [00:25:46](#)

قد استفرغ الوسع في تلك الامور ما وجد منها شيئا مثلاً فبناء على اللغة وعلى البلاغة وعلى الاصول يستطيع ان يعطي رأياً اقرب الى الصواب. اقرب ما يكون الى الصواب - [00:26:10](#)

ومع ذلك لابد ان يكون عنده من الشروط العلم باصول العلوم المتصلة بالقرآن كعلم القراءات لان به يعرف كيفية النطق بالقرآن

ويترجح به بعض وجوه الاحتمال على بعض وعلم الاصول اصول التفسير معرفة اسباب النزول النسخ والمنسوخ - [00:26:31](#)

ومن شروط المفسر الذي يفسر برأيه ان يكون دقيق الفهم قادرا على الاستنباط لما حن نبيها عميق الفكر حتى يستطيع ان يقدم رأياً

سديدا التفسير طيب عرفنا الشروط فما هي الاداب - 00:26:53

اداب المفسر اولا حسن النية والاخلاص لله وصحة القصد فانما الاعمال بالنيات والعلوم الشرعية اولى بان يكون هدف صاحبها منها الخير العام واسداء المعروف لصالح الاسلام وان يتطهر من اعراض الدنيا واغراضها الفاسدة - 00:27:24

حتى يحصل الانتفاع بعلمه ثانيا حسن الخلق المفسر في موقف المؤدب ولا تبلغ الاداب مبلغه مبلغها في النفس الا اذا كان المؤدب مثالا يحتذى في الخلق والفضيلة والكلمة النابية قد تصرف الطالب عن الاستفادة منه وتقطع عليه مجرى تفكيره - 00:27:48

وثالثا الامتثال والعمل فالعلم يجد قبولا من اصحابه العاملين اضعاف ما يجد من غيره وحسن السيرة والسريرة يجعل المفسر قدوة حسنة لما يقرره من مسائل الدين وكثيرا ما يصد الناس عن تلقي العلم من فلان سوء سلوكه - 00:28:15

عدم عمله بعلمه. مخالفة سيرته لقوله ومن اداب المفسر تحري الصدق والضبط في النقل والامانة فلا يتكلم او يكتب الا عن تثبت حتى يكون في مأمن من التصحيف والتحريف واللحن - 00:28:35

اللحن يعني الخطأ ومن اداب المفسر حسن السمات فهذا يكسبه هبة ووقارا في مظهره وجلسه ووقوفه ومشيته وكلامه وحتى في ضحكه ومزاحه ومن اداب المفسر حسن الاعداد والاعتناء بطريقة الاداء - 00:28:59

كأن يبدأ بذكر سبب النزول. ثم معاني المفردات وشرح التراكيب وبيان وجوه البلاغة والاعراب التي يتوقف عليها المعنى ثم يبين المعنى العام الاجمالي ويصله بالحياة بحياة الناس التي يعيشونها في عصره - 00:29:24

ثم يأتي الى الاستنباط والاحكام واستخراج الفوائد اذا التصنيف له فن التأليف هذا له آآ طرق جميلة وكذلك عندما يكون المفسر يخشى الله فانك ترجو منه الخير وما انتشرت تفاسير - 00:29:48

عدد من اهل التفسير الا فيما نحسب باخلاصهم واجتهادهم وحرصهم وامانتهم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل وان يتقبل منا انه هو السميع العليم اول قناة تعليمية شرعية في مجال التعليم الشرعي عن بعد. تبث على القمر الاوروبي. هوت بيرد بطريقة مؤصلة - 00:30:23

ميسرة تفاعلية. قناة زاد العلمية وتقدم لمشاهديها اكااديمية زاد للعلوم الشرعية. وتهدف الى تقريب العلم الشرعي للراغبين فيه عن طريق شبكة الانترنت. وعن طريق قناة تلفزيونية فضائية. قناة زاد العلمية - 00:31:08

تأتيكم عبر الترددات التالية. الوطن العربي. عبر نايل سات. القارة الاوروبية عبر قمر الهوت بيرد قناة زاد العلمية الحمد لله وعودة اليكم مرة اخرى ايها الاخوة والاخوات مرحبا واهلا تكلما عن الرأي المحمود - 00:31:27

فلنتكلم ثانيا عن الرأي المذموم في التفسير وهو ما كان باعته الهوى المحض والجهل صدر عن غير علم بلا دراية فهو قول في القرآن بغير علم وقول على الله بلا علم. وقد حذرنا الله فقال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:32:03

وهذا اذا صدر عن جهل او عن هوى قد يصدر عن هوى قد يكون صاحبه عنده علم لكنه تكلم في القرآن بخطأ بيهون في نفسه واذا كانت العلوم الدنيوية الان لا يمكن منها ما يمكن يتكلم في الطب - 00:32:34

يتكلم في ما يمكن من الكلام في علوم في الدنيا دنيوية الا صاحب خبرة وتتبع الشهادات المزورة والمزيفة وتعمل التحقيقات وتكون البحوث محكمة وتناقش الرسائل وهي علوم دنيوية القول على الله بلا علم وفيه كتابة مصيبة عظيمة - 00:32:58

قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا. وقال سبحانه وتعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تكونوا على الله ما لا تعلمون - 00:33:27

عطفه على الشرك من صور الرأي المذموم تفسير ما لا يعلمه الا الله كتكليف المغيبات التي استأثر الله بعلمها كتكليف صفاته تجسيما تمثيلا ذكر كيفية لها افتراها هذا المتكلم الخبط في الغيبات تحديدا - 00:33:49

مع انه لم يرد لها تحديد في الشرع فيدخل فيها كتحديد زمن قيام الساعة اه وكذلك اه ان يذكر مثلا السنة التي ستخرج فيها الدابة والسنة التي سينزل فيها عيسى ونحو ذلك من الكلام على الله بلا علم - 00:34:16

هذه اشياء لا سبيل للبشر الى معرفتها لم يذكر هذا التعيين في الكتاب والسنة فمن زعم انه قادر على ذلك فقد اعظم الفري على الله ومن التفسير المذموم مخالفة التفسير المنقول او الاعراض عنه - [00:34:40](#)

والتفسير المنقول يشمل كل ما نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او اصحابه او التابعين والسلف فمن اقدم على مخالفتهم فهو مذموم ايما ذنب وكيف يقدم رأيه على وحي - [00:35:01](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وحي الله الذي اوحاه الى رسوله عليه الصلاة والسلام كيف يقدم رأيه على اجماع الصحابة او ما نقل عن السلف كيف يهمل اسباب النزول والناسخ والمنسوخ - [00:35:23](#)

ونحو ذلك ويفسر وايضا من التفسير المذموم الاقتصار على اللغة دون النظر في المصادر الاخرى السماع الرواية الاثار مهمة جدا النقل مهم جدا ولا يصح الاكتفاء باللغة فقط كما انه لا يستغنى عن اللغة - [00:35:39](#)

فمن لم يحكم ظاهرة تفسير وبادر الى استنباط المعاني بمجرد انه يوجد قول في اللغة يقع في مزالق واخطاء وقد ذكر شيخ الاسلام رحمه الله ان بعضهم فعل هذا اقتصر على اللغة فاتى بالغرائب والعجائب - [00:36:09](#)

ومنصور الرأي المذموم ان يتأول القرآن على وفق رأيه الشخصي وهواه وهذا يكثر عند اهل البدع يعتقدون ثم يستدلون يعني يعتقد عقيدة فاسدة اولاً ثم يبحث عن ادلة لها في الايات والاحاديث - [00:36:36](#)

وقد يحرف الكلم عن مواضعه ليوافق رأيه الفاسد اه على سبيل المثال المعتزلة لما اعتقدوا اعتقادا باطلا ان الله لا يرى في الآخرة قعدوا يبحثون عن شيء يمكن ان يستند اليه في ترويج بدعتهم باطلة - [00:37:03](#)

فذهبوا الى قوله تعالى لموسى عليه السلام لن تراني وجعلوا لن لنفي لتأبيد النفي يعني لا الان ولا بعد ذلك. وهذا غير صحيح لن تراني الان هذا في الدنيا الآخرة لها حكم اخر - [00:37:27](#)

وهناك ادلة على رؤيته تعالى في الآخرة. وصريحة وواضحة. وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة على الارائك ينظرون آآ العجب من هؤلاء كيف يأتي الرافضة يقولون آآ ابراهيم آآ عليه السلام كان شيعيا - [00:37:47](#)

لمجرد ان الله قال وان من شيعته لابراهيم من شيعته يعني سار على طريقه ومنواله التوحيد والدعوة وليس انه كان رافضيا متى اصلا خرجت ملتكم بعد النبي صلى الله عليه وسلم بمدة - [00:38:10](#)

وابراهيم عليه السلام متى كان فكيف يجوز ان يجعل ابراهيم شيعيا الحديث هذا باشياء مضحكة تأتي عن بعضهم وكذلك مثلاً استدل بعض الصوفية على جواز الرقص الصوفي بقوله تعالى اركض برجلك - [00:38:33](#)

هل الاية تدل عليه لا والله لا من قريب ولا من بعيد وكذلك من المضحكات ان بعضهم لما سئل عن الحجة في الرقص انه انتم عندكم الرقص الصوفي هذا ما دليله - [00:38:56](#)

قال اذا زلزلت الارض زلزالها نعوذ بالله وهذا يعني هذه الاقوال الفاسدة احيانا يكفي يعني في بيان فسادها روايتها فقط. حتى لو ما علق عليها احد من امثلة الرأي المذموم في التفسير - [00:39:13](#)

تفسير قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى بي استولى قالوا استوى يعني استولى استوى في اللغة معروفة استوى وارتفع استوى على اما استولى هذا معنى اخر تأويل يد الله فوق ايديهم قالوا يد الله قدرته - [00:39:36](#)

يا جماعة اليد معروفة في اللغة والقدرة معروفة في اللغة وليست اليد هي القدرة في اللغة وقد دل على ان لله يد يليق بجلاله وعظمته نصوص متعددة لما خلقت بيدي - [00:40:04](#)

وكذلك يحرف بعضهم وجاء ربك قالوا جاء امره لماذا اضفت هذه الكلمة؟ لماذا اقحمتها في الاية مذكورة فيها وجاء ربك ما هو ظاهرها جاء تعالى بنفسه جاء تعالى بذاته مجيئاً يليق بجلاله وعظمته - [00:40:31](#)

وهناك تنخلع قلوب الكفرة الفجرة. اذا جاء الله في ظلل من الغمام والملائكة ونزل الملك بجنوده يأتيهم في ظلل من الغمام وجاء ربك والملك صفا صفا فيفسر برأيه ويصرف اللفظ عن ظاهره - [00:40:55](#)

بدعة وفاسدة ويقول انا افر من مشابهة الله لخلقه. نقول هلا اتبعت قول الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فنفي مشابهته

لخلقه واثبت لنفسه السمع والبصر وهل اذا اثبت له سمعا وبصرا تكون قد شبهته بخلقه - [00:41:18](#)

وهل يلزم هذا من هذا واذا كنت تثبت له سمعا وبصرا فلما لا تثبت له يدا ووجها يليق به عز وجل وهكذا نجد معنى العبارة الذهبية للامام مالك رحمه الله الاستواء معلوم. والكيف مجهول - [00:41:47](#)

والايمان به واجب والسؤال عنه بلا فسر بعضهم مثلاً قول الله تعالى ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده - [00:42:08](#)

فشربوا منه الا قليلا منهم قالوا هذا مثل ضربه الله للدنيا يشبهه يشبهها بالنهر والشارب منه بالماء اليها والمستكثر منها والتارك لشربه بالمنحرف عنها والزاهد فيها والمغتترف منه بيده بالاخذ منها على قدر حاجة - [00:42:21](#)

نقول قل ان في الاية عبرة لكن لا تقل هذا تفسيرها لان تفسيرها واضح في قصة طالوت طالوت ومن معه من بني اسرائيل في فرق بين التفسير ان تقول معنى الاية كذا - [00:42:39](#)

وبين استنباط استلزام يؤخذ منها فاذا من المشكلات ان احيانا او من الاخطاء ان بعضهم يعني يسبق الى فهم الى فهمه مثلاً اه درسا يستفاد عبرة فيجعلها تفسيراً للآية في قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً وذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم - [00:43:08](#)

ان الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً قال بعضهم ظاهر الآية الجار الجنب البعيد الاجنبي والصاحب بالجنب هو الرفيق في السفر. وقد قيل الزوجة والزوجة وابن السبيل الضيف هذا واضح هذا كلام المفسرين - [00:43:42](#)

يقول هذا هذا الظاهر لكن باطنها الحقيقي ان الجار ذو القربى هو القلب والجار الجنب هو الطبيعة والصاحب بالجنب العقل نقتدي بالشرعية وابن السبيل الجوارح المطيعة لله هذا باطن الآية - [00:44:04](#)

سبحان الله من اين جئت بذلك الا من تخاريفك لتوافق شطحاتك الصوفية في قوله تعالى ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا زعم بعضهم قال هذا هذه الآية في الانكار يعني على الذين ينكرون على الاولياء. لان هؤلاء من آيات الله - [00:44:22](#)

والإنكار هذا الحاد كما جعله زعمه آآ يعني آآ اللوسي غفر الله له وليس هكذا والله ولا علاقة لها بالاولياء ومن هذا الباب الفاسد في التفسير المذموم زعم من زعم انه يجوز للرجل ان ينكح تسع نسوة - [00:44:50](#)

مستدلاً بقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم النساء مثنى وثلاثاً ورباع. جمعها صارت تسعا قال القرطبي رحمه الله وهذا كله جهل باللسان. يعني بلغة العرب. فان الله تعالى خاطب العرب بفصح اللغات - [00:45:16](#)

والعرب لا تدع ان تقول تسعة وتقول اثنين وثلاثة واربعة ما يمكن العربي الفصيح ان يعبر عن التسعة باعداد منفصلة اذا جمعت صارت تسعة هذا لا يمكن ان يكون فصاحة عند العرب اصلاً - [00:45:30](#)

ان واحد يريد ان مثلاً يعطي الاخر اه تسعة يقول ساعطيك اثنين وثلاثة واربعة لا لا يمكن ان يقول مثلاً اعطي فلاناً اربعة ستة ثمانية ولا يقول اعطي ثمانية عشر - [00:45:52](#)

هذا مخالفة صح المراد بالآية التخيير وليس الجمع يعني ففعلوا من النساء مثنى او ثلاث او رباع ولو اراد التسعة لذكرها مباشرة ولم يطول عليهم والقرآن فصيح بليغ انظروا الى تلاعب الرافضة في قوله الله نور السماوات والارض مثل نوري كمشكاة. قالوا فاطمة

فيها مصباح قالوا الحسن - [00:46:15](#)

في زجاجة قالوا الحسين نور على نور. قالوا امام بعد امام من الائمة الثاني عشر واوحى ربك الى النحل. قالوا الائمة ويصدون عن سبيل الله. قالوا هو علي سبيل الله - [00:46:50](#)

يؤمنون بالجبوت والطاغوت. قالوا جبوت ابو بكر والطاغوت عمر اجعل بينك وبينهم ردمة. قالوا التقية مرج البحرين يلتقيان قالوا علي وفاطمة يخرج منهم اللؤلؤ والمرجان. قالوا الحسن والحسين ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا عائشة - [00:47:05](#)

يعني ترهات مذهلة مذهلة ولا شك ان هؤلاء باطنية كفر فجرة لا يريدون الا تحريف الكلم عن مواضع كما فعل اليهود اجدادهم طيب اه هذه يعني التفسير بالرأي المذموم درجات - [00:47:26](#)

دركات بعضها اسوأ من بعض وقد نجد اشياء مستنكرة في بعض التفاسير المنسوبة لاهل السنة. يعني مثلا مفاتيح الغيب للرازي
تفسير التستري. روح المعاني للوسي فينبغي ان نكون على حذر - [00:47:50](#)
وان نكون على بصيرة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا وان يرحمنا وان يفقهنا وان يعلمنا انه عليم حكيم. صلى الله على نبينا
محمد. يا راغب في كل علم نافع متطلع - [00:48:12](#)
يأتيك ميسورا - [00:48:32](#)